# مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

## لا يوجد الأدب إلا في الطريقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

**وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "افعلوا كل شيء على أكمل وجه"، فهو يحب المحسنين. تُعلّم الطريقة أجمل جوانب الإسلام. من يتّبع طريق الله عز وجل ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، طريق الطريقة، يصبح من الصالحين ويُكوّن مجتمعًا جميلًا. هذا الطريق هو طريق الأدب. في الماضي، كان الأدب يُدرّس في كل مكان؛ في المدارس وخارجها. أما الآن، يُعلّمون قلة الأدب وسوء السلوك. كانت تُعقد دروس في "أدب المعاشرة"، تُعلّم كيفية التصرف، وما يجب فعله، وكيفية الجلوس والوقوف. الآن، اختفى ذلك، ولكن لا توجد مثل هذه الأمور إلا في الطريقة. وحتى ذلك غير مكتمل؛ فالناس ما زالوا يتصرفون وفقًا لأهوائهم.

.

يجب على المرء أن يعرف كيف يعامل الناس، ما يفعله وما لا يفعله، وكيف يجلس ويقف، وكيف يدخل ويخرج، بإذن أو بدون إذن. وقد علّم الله عز وجل كل هذا لنبينا الكريم ﷺ، وعلمه ﷺ لأمته ﷺ. في هذه الطريقة الجميلة، لا تقتصر الأهمية على العبادة فحسب، بل تشمل السلوك أيضاً. فإذا كانت الأفعال، السلوكيات والأحوال متوافقة مع سُنّة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ساد الجمال بين الناس، وسيعطيهم الله عز وجل الأجر. سينالون الأجر والثواب. والآن يتحدثون عن "الأكابر". والأكابر، كما يوحي اسمه، يعني العظمة. فإذا تصرف المرء بأدب و"اكابرية"، رفع من شأنه ومكانته، وأصبح عظيماً عند الله ﷻ. إذا لم يكن هناك أدب، وإذا لم يُراع الناسُ طريقةَ جلوسهم ووقوفهم، وتصرفوا وفقًا لأهوائهم، فلن يحترمهم الناس. لن يُحبّوهم، ولن يُعجبوا بهم، بل قد يكرهونهم.

.

لذلك، يجب الحذر. "أدب المعاشرة" ليس عيباً. الناس اليوم يعتبرونه عيباً. ينصحون الناس "افعل ما تشاء، لا تُبالِ بأي شيء. لا تُحترم أحدًا، لا تُكرم أحدًا، افعل ما يحلو لك". هكذا يُعلّمون؛ ولكن هذا ليس أدب المعاشرة، بل هو قلة أدب. قلة الأدب ليس بالأمر الجيد. حفظنا الله ﷻ. لقد تغير حال الناس في هذا الزمان تمامًا. لقد رحل أولئك القدامى. في الماضي، كان الاحترام والمودة والقرابة سائدة. أما الآن، فلا أحد يُدرك هذه القيم. ليسوا غير مدركين فقط، بل إنهم يفعلون العكس تمامًا. ولهذا السبب لا يوجد سلام. لا توجد مودة بين الناس، وتنتشر أنماط حياة سيئة. ومع ذلك، يمكن بناء مجتمع جميل، مجتمع فاضل، بأدب المعاشرة، وحسن الخلق، ومعاملة الناس بلطف. نسأل الله ﷻ أن يهدي الناس، وأن تعلم الناس ما هو نافع، إن شاء الله. إن الخير يُنال باتباع الطريقة، إن شاء الله. الله ﷻ يعيننا جميعًا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 أيار 2026/ 29 ذو القعدة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول